الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788
العدد الرابع 4
مارس 2020

رؤية تربوية مقترحة لتطوير برنامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بكلية التربية، جامعة إب

د. عارف محمد علي مصلح محيي الدين*

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم رؤية مقترحة لإنشاء دبلوم تأهيلي متخصص في إطار قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر بكلية التربية، في جامعة إب؛ لتأهيل الباحثين والمتخصصين في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر، وخاصة أولئك الموظفين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار؛ بهدف تأهيلهم وتدريبهم وتزويدهم بكل المستجدات والطرق والأساليب الحديثة في هذا المجال، ومساندة توجه جامعة إب في تطوير برامجها الأكاديمية والتنموية بصورة شاملة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها تقديم الرؤية المقترحة التي تتناول الأهداف والبرامج والمؤهلات.

الكلمات المفتاحية: تطوير، برنامج تعليم الكبار، التعليم المستمر، التربية، برنامج أكاديمي.

* أستاذ إدارة التعليم المستمر المساعد – كلية التربية – جامعة إب – الجمهورية اليمنية.

Suggested Educational Vision to develop Adult

Continuing Education & Program at the College of Education, Ibb University

Dr. Aref Mohammed Ali Mosleh Mohyadan

Abstract:

The main objective of this study was to offer educational suggestion vision to open diplomatic program for teachers in the field of Adult & Continuing education, specialy those who work in illiteracy eradication center to give them modern techniques and methods in this field. This study aimed to implement Ibb by new strategy University Strategic to develop its academic programs. The result of this study showed this. Educational suggestion vision including its objectives, justifictions and recommendations such as:

Key Words: Development, Adult Education Programme, Continuing Education, Education, Academic Programme

أولًا: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

ارتفع معدل الاهتمام بعملية تدريب وتطوير العاملين في مختلف المجالات في السنوات الأخيرة، حيث بدأ ينظر إلى التدريب على أنه إحدى الوسائل الخاصة بتزويد العاملين بالمهارات الجديدة، والطرق الحديثة، والاستراتيجيات التي تؤهلهم لتحمل مسئوليات كبيرة، وقد جاء هذا الاهتمام نتيجة معرفة الدور الرئيسي الذي يلعبه التدريب في عملية تنمية العنصر

البشري باعتباره أهم الأصول لدى المؤسسات بكافة أنواعها؛ لذا يجب تطويره من خلال زيادة الاهتمام بعملية التدريب والتطوير، وتنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة؛ لزيادة معارف الفرد ومهاراته وإعداده للقيام بالمهام الحالية والمستقبلية.

وعلى الرغم مما تبذله الحكومة من جهود في مكافحة الأمية في الجمهورية اليمنية إلا أن هذه الظاهرة ما زالت تمثل تهديدا خطيرا لعملية التنمية، ولمسيرة المجتمع على مستوى التنمية الشاملة ككل؛ الأمر الذي يقتضي إعادة النظر في هذه الجهود وإشراك المؤسسات والمنظمات المجتمعية الأخرى في مواجهة هذه الظاهرة, ولا شك أن الجامعة تعد من أبرز هذه المؤسسات التي يمكن أن تسهم في جهود الدولة المكرسة لمواجهة هذه المعضلة. ومن خلال خبرة الباحث في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر, فقد شعر بأن جامعة إب تعد السباقة في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة؛ لكونها قد استحدثت قسما نوعيا باسم قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر، ومن خلال عمل الباحث في هذا القسم في التدريس أو في إدارته -حاليا-، فقد وجد أنه من الضروري إعادة النظر فيه بما يجعل دور الجامعة أكثر فاعلية وتأثيرا في مكافحة ظاهرة الأمية.

مشكلة الدراسة:

يعد المعلم المحور الأكثر تأثيرا في العملية التعليمية، بل يعد أهم مكوناتها، وينظر علماء التنمية البشرية للمعلم على أنه يشكل المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي، من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء البشر، إلا أن كثيرا من البلدان العربية تشكو من نقص في إعداد المعلم ونقص كفاءته المهنية وتدني خلفيته العلمية والثقافية (المنتصر، 2011).

وفي ضوء ذلك فإن طرق إعداد معلم تعليم الكبار لا تتسق واحتياجات الدارسين الكبار؛ مما يجعل من تطوير البرامج التأهيلية والتدريبية إحدى الأولويات الملحة لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار؛ الأمر الذي أدى إلى تضاعف أهمية البرامج التدريبية والتأهيلية لهم، مع اعتبار أن هؤلاء المعلمين لم يعدوا أصلا لهذا النمط الذي يختلف فلسفيا ومنهجيا عن الأنماط التعليمية الأخرى؛ لذا أصبحت عملية تأهيل وتدريب معلمي محو الأمية وتعليم الكبار عاملا أساسيا لتعليم الدارسين، ومكونا رئيسيا من مكونات العملية التعليمية لهذه المراكز؛ ولذا أصبح استمرار تأهيلهم وتدريبهم ضرورة ملحة لتنمية الكفايات اللازمة لأدائهم (حسان، 2011، 203).

وقد أكد كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن المعلم بشكل عام ومعلم الكبار بشكل خاص يحتاج إلى تأهيل تربوي وأكاديمي ودورات تدريبية بشكل مستمر ليواكب كل التطورات والمستجدات في جميع مكونات العملية التعليمية من مناهج وأساليب وطرق ووسائل وغيرها، مثل دراسة حسان (2011), ودراسة الحاج (2008)، ودراسة نصر (2005)، ودراسة المنتصر (2011)، كما أوصى عدد من المؤتمرات والندوات العربية والمحلية، مثل مؤتمر الإسكندرية (1998)، بضرورة دعوة الجامعات إلى القيام بدور فاعل في توفير التجديدات والتجارب الحديثة في مجال تعليم الكبار، وإعداد برامج تدريبية متكاملة لتدريب وتأهيل معلم محو الأمية وتعليم الكبار، كما أوصى المؤتمر السنوي العاشر للتعليم غير النظامي في القاهرة (2004) بضرورة فتح شعب لتخريج معلمين متخصصين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

واستنادا إلى الورشة التي أقامتها كلية التربية بجامعة إب لتطوير المناهج والمقررات الدراسية في كل أقسام الكلية، ومنها قسم تعليم الكبار من 15-20 أبريل 2005 فقد قامت بحذف وإضافة بعض المواد التي تناسب هذا التخصص، كما أوصى مجلس القسم في جلسته

المنعقدة يوم الثلاثاء، بتاريخ 2017/6/6 بضرورة تطوير برنامج قسم تعليم الكبار وفتح شعبة التنمية البشرية فيه، وقد وافق على ذلك مجلس الكلية في جلسته السادسة المنعقدة يوم الأربعاء، بتاريخ 2017/6/7 وأوصى الجهات المعنية باستكمال إجراءات فتح هذه الشعبة، كما تأتي هذه الدراسة لتلبية وتنفيذ توصية الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار في اليمن, التي قدمت مشروعا متكاملا لإعداد وتدريب المعلمين والموجهين والمشرفين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار. وبناء على ما سبق، ومن خلال عمل الباحث رئيسا لقسم تعليم الكبار والتعليم المستمر بكلية التربية لأكثر من ست سنوات وإشرافه على مجموعات من طلابه المطبقين لمادة التربية العملية في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار؛ فقد أتيحت له فرصة التعرف على المشكلات التي يعاني منها المعلمون في هذه المراكز، حيث وجد أن جلهم -إن لم يكونوا كلهم- متعاقدون من خريجي الثانوية العامة، أي أنهم غير مؤهلين تربويا وأكاديميا ومهنيا، ولا يجيدون التدريس، ولا يمتلكون أدنى مقومات العملية التعليمية؛ وهذا بدوره انعكس سلبا على الدارسين، وخلق لديهم العديد من المشكلات، مثل تسربهم من الفصول الدراسية وارتدادهم إلى الأمية، ومن هنا يجب على قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر بكلية التربية، بجامعة إب تحمل مسؤولية إعداد وتأهيل مثل هؤلاء المعلمين. وما نرجوه من هذه الدراسة هو أن تسهم في ذلك من خلال تقديم هذه الرؤية التربوية لفتح دبلوم لتأهيل معلمي محو الأمية وتعليم الكبار في قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر بكلية التربية، بجامعة إب.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى

1. التعرف على واقع قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر بكلية التربية، جامعة إب.
2. تقديم رؤية مقترحة لفتح دبلوم تأهيلي لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار في قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر.

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى

1. أن هذه الدراسة تأتي استجابة لتوصيات المؤتمرات والندوات العالمية والعربية التي أكدت على ضرورة إعداد وتأهيل المعلم في كافة التخصصات، وبما يتلاءم مع سوق العمل والمستجدات التربوية.
2. تتناول هذه الدراسة مجالا على درجة كبيرة من الأهمية وهو محو الأمية وتعليم الكبار، ودوره في توعية المجتمع وتنميته.
3. قد تفيد الباحثين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
4. قد تفيد القائمين على قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر في جامعة إب، وغيرها من الجامعات في اعتماد مثل هذه البرامج.
5. قد تفيد المسئولين على إدارات محو الأمية وتعليم الكبار في تأهيل المعلمين في هذا المجال والاستفادة منه.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى دراسة الظروف والظواهر أو المواقف كما هي موجودة، والحصول على وصف دقيق لها يساعد على تقييم البرنامج الحالي وتفسير المشكلات التي تتضمنها، أي أنه يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتقييمه، والخروج باستنتاجات ذات دلالة على المشكلة المطروحة.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تقديم رؤية مقترحة لتطوير برنامج تعليم الكبار والتعليم المستمر بكلية التربية، جامعة إب.
2. الحدود الجغرافية: محافظة إب.
3. الحدود الزمانية: العام الجامعي 2016/ 2017م.

مصطلحات الدراسة:

الرؤية التربوية: يقصد بها في الدراسة الحالية التصورات التربوية المستقبلية المقترحة لتطوير التخصصات التي ينبغي أن تتضمنها وتقوم بها كلية التربية في جامعة إب؛ بهدف إعداد وتأهيل المعلمين في هذه التخصصات؛ بحيث تكون قابلة لاستيعاب المستجدات في العلوم التربوية والموضوعات والأساليب والوسائل في عملية الإعداد والتأهيل (بشر، 2005: 98).

البرنامج: يقصد به برنامج قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر بكلية التربية، جامعة إب، الذي يتكون من عدد من العناصر المرتبطة بعضها ببعض، وهي: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، وأدوات التقويم، التي يستخدمها المعلم والطالب؛ بقصد تغيير متوقع في مدة زمنية معينة (المخلافي، 2005: 139).

التطوير: يعرفه أحد المتخصصين بأنه يتعلق بإعادة تصحيح وإعادة تشكيل وتقييم الأهداف التربوية العامة والخاصة، وفحص الطرائق التي بواسطتها يمكن إنجاز هذه الأهداف بشكل أفضل (المخلافي، 2005: 139).

التطوير التعليمي: هو عملية تحويل مواصفات التصميم إلى صيغة مادية تتضمن - بالإضافة إلى التصميم- عمليات التقويم والإدارة والاستخدام، كما يعرف بأنه العملية الشاملة التي تتضمن الإجراءات التغييرية لتحويل المواصفات والأحداث التعليمية إلى مصادر تعلم، أو خطط مدروسة، بوصفها أنظمة تعليمية متكاملة، وإجازتها؛ بهدف زيادة كفاءة التعليم وفاعليته عن طريق تطبيق مدخل منهجي منظم (أبو الخيل، 2004: 353).

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

تعد عملية إصلاح المناهج والمقررات الدراسية في برامج إعداد المعلم وتطويرها مطلبا أساسيا وضرورة ملحة نتيجة للتطورات الحاصلة في المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية؛ مما دفع الكثير من الجامعات اليمنية إلى مراجعة برامجها ومقرراتها الدراسية لتواكب تلك المستجدات، وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي (حجر'2019'15). كما أكد ذلك الكثير من الشكاوى والصيحات المتكررة التي تصدر عن المؤتمرات والندوات والفعاليات المحلية والإقليمية التي مفادها تدني مستوى المعلمين والمعلمات في الميدان التربوي، ومن تلك المؤتمرات المؤتمر الخامس لوزراء التربية الذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع منظمة الأليكسو ومنظمة الأسيسكو الذي عقد في القاهرة في يونيو 1994 (الصانع'2007). وبناء على هذا فقد أصبح تطوير برامج تعليم الكبار حاجة ماسة وضرورة عصرية لإحداث أكبر قدر من التغيير الملموس؛ لمواكبة المستجدات العالمية في هذا المجال.

مبررات الاهتمام بالبرامج التأهيلية والتدريبية لمعلم محو الأمية وتعليم الكبار:

تعتبر البرامج التأهيلية والتدريبية لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار السبيل الوحيد لتوفير الكوادر البشرية المؤهلة؛ للقيام بمهام التدريس بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار، وتنميتهم بشكل مستمر, ومواجهة التقدم الحاصل في جميع المجالات المعرفية والتكنولوجية. وهناك العديد من المبررات وراء الاهتمام بتدريب معلمي محو الأمية تتمثل في:

1. الأخذ بمبدأ التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة.
2. علاج أوجه النقص، أو القصور في برامج الإعداد.
3. رفع كفاءة بعض المعلمين الذين التحقوا بالمهنة دون إعداد كافٍ.
4. إدخال مناهج وأساليب جديدة، أو تبني طرق تربوية حديثة.

5. حدوث تطورات كثيرة في مفاهيم ووظائف وأساليب التأهيل والتدريب (حسان، ونهلة، 2011، 220).

أهداف برامج تأهيل وتطوير معلم محو الأمية: تهدف البرامج التدريبية والتأهيلية لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار إلى تطوير أدائهم ومساعدتهم على الارتقاء هنا بالدارسين، ومنها الآتي: اكتساب تصور واضح وصحيح عن مفاهيم تعليم الكبار, وتعريفهم بالنظريات والمبادئ التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتعليم الكبار، وتعميق فهم المعلم بطبيعة عمله ومسؤولياته في مجال تعليم الكبار، وتدريب معلم تعليم الكبار على مهارات الاتصال، وتعميق معرفته بسيكولوجية الكبار وخصائصهم النفسية، والتعرف على بيئاتهم ومؤثراتها وطرق تعليمهم، وتبصير المعلم بالمشكلات التربوية والتعليمية السائدة ووسائل حلها، وإكساب المعلم المهارات العلمية والمعرفية المستحدثة في مجال تعليم الكبار، وتنمية الاتجاهات السليمة لمعلم محو الأمية وتعليم الكبار نحو عمله، وتعريفه بأن العمل في هذا المجال واجب وطني وواجب ديني وواجب اجتماعي، وتعزيز ثقته بنفسه وعدم الشعور بالدونية، والتعرف على عناصر التخطيط الجيد للدرس، ومهارات تنفيذه، والوسائل التعليمية المناسبة له (حسان، نهلة، 2011، 222).

كما تشير منال عبد الفتاح 2011 إلى أن أهداف تأهيل وتدريب معلمي تعليم الكبار تتمثل في الآتي:

1. تغيير الاتجاهات، أي تعديل توجهات معلم تعليم الكبار وتطوير سلوكه؛ لتقبل ظروف العمل.

2. تقديم المعرفة، أي تقديم جرعة جديدة من المعارف والمعلومات لمعلم تعليم الكبار حتى تتسع مداركه العلمية ويرتقي أداؤه.

3. تنمية المهارات، أي رفع مهارات المعلم حتى يستطيع أن يتكيف مع مهنته بإيجابية.

4. مواجهة الأخطاء، وتعني الحد من الفاقد عند تعليم الكبار ومحاولة تحقيق الاستفادة القصوى من المعلمين.

5. توظيف التقنية، ويعني توظيف الأدوات والأجهزة والآلات بكفاءة من أجل تيسير العملية التعليمية للكبار.

6. محاربة دوران العمل، وتعني تطوير أساليب أداء معلمي الكبار بما يضمن زيادة إنتاجهم.

7. الكشف عن الفجوات, ويعني الكشف عن الفجوات التي تظهر بين مستوى أداء معلمي الكبار ومتطلبات وظيفتهم الحالية.

8. تمكين معلمي الكبار، ويعني تمكينهم من القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال تعليم الكبار.

9. تحقيق التنمية المستمرة، ويعني النهوض بمعلمي الكبار فكريا ووظيفيا، مع تأهيلهم لقبول التغيير.

10. التنمية الفكرية، وتعني تنمية فكر وثقافة معلمي الكبار في إطار السياق الدولي, ومراعاة الأهداف المعاصرة لتأهيل المعلم.

مجالات تدريب وتأهيل معلمي الكبار:

1. تدريبهم وتأهيلهم في مجال المعلومات، ويشمل هذا المجال: فهم طبيعة وأهداف مؤسسات تعليم الكبار، وأسس السلوك الإنساني الفردي والجماعي، ودوافع تعليم الكبار وفنياته، والعوامل المؤثرة في تعليم الكبار، بالإضافة إلى الإلمام بالمتغيرات العالمية المعاصرة في مجال تعليم الكبار.
2. تدريبهم وتأهيلهم في مجال المهارات، ويشمل: مهارة إجادة التعامل مع الكبار، ومهارة النقاش والحوار، ومهارة نقل المعلومات والخبرات، ومهارة العلاقات الإنسانية ورفع الروح المعنوية، ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات.
3. تدريبهم وتأهيلهم في مجال الاتجاهات، ويشمل: تبصيرهم بالمتغيرات المحلية والعالمية المعاصرة في مجال تعليم الكبار، واحترام العمل في هذا المجال مع تحمل المسؤلية، والرغبة في التعلم والارتقاء العلمي والثقافي والقدرة على التفكير الموضوعي والتحكم في النزعات الشخصية (عبد الفتاح، 2011، 406).

وبناء على ما سبق، فإن الجامعات لم تعد اليوم بمنأى عن الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الذي تعيشه مجتمعاتنا، فالجامعات هي مصادر الفكر وصناعة القوى البشرية التي تعتمد عليها البلاد في كل مجالات الحياة، وهي إلى جانب ذلك أداة حل مشكلات المجتمع وتنميته, ومن ثم، فعلى جامعاتنا أن تواكب هذا التطور، بل عليها أن تسبقه وتقوده، فللجامعات دور حيوي ورئيسي يجب أن تؤديه في إعداد القوى البشرية ذات المستوى العالي اللازم لتعليم الكبار، كما يجب عليها أن تنظر إلى تعليم الكبار باعتباره موضوعا مهنيا عمليا يتطلب أسلوبا علميا وابتكارًا جديدًا، كذلك يجب عليها أن تسعى إلى تحقيق أشكال مفيدة من التعاون مع المؤسسات والهيئات ومراكز البحوث والجهات ذات العلاقة، فيما يتعلق بتدريب

العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، فالتعليم يعتبر السبيل الحقيقي إلى إحداث التكيف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمهني للفرد, وبهذا يصبح عملية مستمرة تلازم نشاط الفرد وتطلعاته. فتعليم الكبار لا بد أن تتسع مجالاته وتتعدد مؤسساته؛ ليشمل فئات المجتمع كلها، رجالًا ونساءً، كبارًا وصغارًا، بما يساعدهم على تغيير حياتهم والارتقاء بها وتطويرها؛ ولهذا تتعدد صوره ومؤسساته ووسائله ومراكز التدريب والتأهيل, ولذلك كان من واجب الجامعات أن تنشئ أقسامًا لتعليم الكبار، وتقوم هذه الأقسام بإعداد القادة، وإعداد البحوث والدراسات، وإعداد المادة العلمية ووسائلها وأساليبها وتبادل الخبرات وتقديم المشورات، ولا تقتصر علاقة الجامعة بالطالب على تلقي العلم والمعرفة في مجال بعينه، ولكن هذه العلاقة تمتد إلى تثقيف الطالب بتلك الثقافة العامة التي تنمي شخصيته وتصقلها أثناء تكوينه العلمي، كما أن الطالب يحتاج أثناء دراسته إلى من يوجهه أكاديميًا واجتماعيًا، كما يحتاج إلى من يرعى صحته النفسية والجسمية على السواء، والطلاب يأملون من جامعاتهم كل ذلك، وهم أمانة في عنق هذه الجامعات، وليس لديهم بديل لصنع أنفسهم بالقدر الذي للجامعة في صنعهم، وعلى الجامعات أن تكون يقظة منتبهة لكل المتغيرات حولها, وعليها أن تطور نفسها بالقدر الذي يضمن لطلابها حُسن الإعداد، ولخريجيها سلامة التكوين والنجاح في الحياة العملية، فالجامعات تقوم بتقديم الخدمات العامة والبرامج التوجيهية وتقديم ما يمكن تقديمه لمن يرغبون بتحسين أحوالهم الوظيفية والمعيشية التي تساعد البالغين على تحقيق طموحاتهم والتكيف مع مطالب الحياة، ومن ثم، ترتفع الجامعة بالمجتمع ويرتفع المجتمع بالجامعة (سليمان، 1979: 16).

إن العصر الذي نعيشه مليء بالتحديات التي تواجه الإنسان، فكل يوم تظهر تطورات ومستجدات علمية وتكنولوجية ومعطيات جديدة تحتاج إلى خبرات جديدة، وأفكار ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، أي أنها تحتاج إلى إنسان مبدع ومبتكر، قادر على التكيف مع

بيئته الطبيعية والاجتماعية، وفق القيم والأهداف المطلوبة، ولا يتحقق هذا دون تربية تواكب متطلبات العصر (السنبل، 2000: 10). لقد انتهى العصر الذي كانت فيه الجامعة مكانًا لصنع القلة من القيادات الفكرية، وأصبحت مكانًا لصنع وإعداد كافة المتخصصين والقيادات في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية، كما أصبحت مسؤولة عن كافة أنواع البحوث العلمية والعملية والنظرية والتطبيقية، ولعل من أهم العلاقات التي ظهرت في هذا المجال ما ورد في التوصية رقم (28) عن المؤتمر الدولي الثالث لتعليم الكبار 1972م الذي انعقد بمدينة طوكيو من 25 يوليو إلى 7 أغسطس، بشأن دور الجامعات في تعليم الكبار، حيث إن المؤتمر يعترف بالنقص في العاملين المدربين لتعليم الكبار، وإن تعليم الكبار لا يمكن أن يتطور وفقًا لمفهوم التعليم المستمر مدى الحياة إلا إذا ازداد الأخصائيون في هذا المجال؛ ولذا فإن المؤتمر أوصى الدول الأعضاء بأن تشجع الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العالي على ما يلي (جلال، 1979: 10):

1- أن تعترف بتعليم الكبار باعتباره نظاما تعليميا قائما ومعترفا به، وأن تقوم بالبحوث في هذا الميدان بوصفه جانبا مهما وضروريا من وظائفها.
2- أن تنشئ -كخطوة من خطوات التنمية المهنية لتطوير تعليم الكبار- مناهج لتدريب معلمي الكبار تتضمن مناهج قصيرة وطويلة الأمد تؤدي إلى منح شهادات دراسية أو دبلومات، ودرجات علمية.
3- أن تشترك في برامج تعليم الكبار بأنواع مناسبة ومتعددة, وتتخذ التدابير اللازمة للتوسع في البرامج التجديدية.
4- أن تنشئ في كليات التربية مناهج لتدريب المعلمين والمختصين في تعليم الكبار، وكذلك وضع برامج مركزة وقصيرة لتدريب هؤلاء المعلمين والمختصين.

5- أن تقيم علاقات خاصة مع المعاهد ومؤسسات تعليم الكبار لتبادل الأساتذة والفنيين والصحف والمطبوعات.

ولكن، هل هذا فقط ما ينبغي أن تقدمه الجامعة في ميدان تعليم الكبار؟ وما هو الدور الأمثل للجامعة باعتبارها منارة للعلم والثقافة ومصنعا للفكر المتجدد في المجتمع وناشرة للمعرفة والثقافة بين الأفراد والجماعات؟ وما موقف الجامعة من تعليم الكبار بوصفه ميدانا من ميادين الدراسة الجامعية؟ وما دورها في إعداد العاملين فيه؟ وكيف يمكن أن يسهم البحث العلمي الجامعي في تطوير أهداف تعليم الكبار وطرقه ومحتواه ؟(صبيح, 1979:164).

وقد جاء في إحدى الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع في الأولويات المنتظرة من الجامعات العربية أن تقوم، في مجالات تعليم الكبار والتعليم المستمر، بالتالي (يوسف، 1976: 176):

1. القضاء على الأمية.
2. تدريب، وإعادة تدريب المعلمين وغيرهم من الكوادر العاملة في الميدان.
3. التعجيل بتعليم المرأة الريفية.
4. تنمية المناطق الريفية.
5. خلق نواة من المثقفين الوطنيين تساعد على تنمية الثقافة القومية التي تعكس قيم المجتمع وتطلعاته.

كما جاء أيضا في التوصية رقم (7) من التقرير النهائي للندوة الدولية للخبراء في تعليم الكبار والتنمية، وخاصة في البلدان العربية (سرس الليان،1975)، فيما يتعلق بدور الجامعات في هذا الصدد، والتي جاء فيها:

ينبغي أن تكون أقسام تعليم الكبار في الجامعات على استعداد لتحمل قدر من المسؤولية عن رفع المستوى التعليمي للمجتمعات المحيطة بها، ولكن ما هو أهم من ذلك هو أن معاهد التعليم العالي ينبغي أن تكون مسؤولة عن إتاحة مرافق التعليم المستمر لتمكين

خريجيها من تحديث معارفهم ومهاراتهم، وعن تنظيم دراسات أكثر حداثة للمهنيين والموظفين الذين هم في المجتمعات السريعة التغيير وغير المعدين لمهام ومسئوليات جديدة، وهناك مهمات أخرى يجب على الجامعات أن تكرس نفسها لها، مثل تدريب المعلمين في تعليم الكبار وتعزيز بحوث العمل في ميدان تعليم الكبار والميادين المتصلة به وغيرها (صبيح, 1979: 206).

والحقيقة أن كل نهضة يتطلع إليها المجتمع لا يمكن أن تتم إلا عن طريق إعادة النظر في إعداد الأجيال الناشئة، وإعداد المتخصصين العاملين في الميدان التربوي بمفهومه العام.

وعلى الجامعات بصفة خاصة القيام بدور كبير في دفع الحركة الفنية لهذا النوع من التعليم وتأهيل قواعده ومناهجه وأساليبه وإرساء مؤسساته؛ لتوسيع لمفهوم التربية والتعليم توسيعًا يستجيب لعمليتي الإسراع بالتنمية والتغيير الحضاري من جهة، والمواكبة والمعاصرة الإيجابية من جهة أخرى (صبيح, 1979، 202).

نشأة جامعة إب:

تعد جامعة إب من الجامعات اليمنية الناشئة، إذ تأسست في عام 1997/1996م، وتضم عشر كليات هي:

1- كلية التربية، إب.
2- كلية التربية، النادرة.
3- كلية الآداب.
4- كلية العلوم.
5- كلية الهندسة.
6- كلية الزراعة.
7- كلية طب الأسنان.

8- كلية الطب البشري والعلوم الصحية.

9- كلية القانون.

10- كلية السبرة للعلوم النوعية.

وتعد جامعة إب عضوًا في اتحاد الجامعات العالمية، وترتبط بروابط متميزة ووثيقة مع مختلف الجامعات اليمنية والعربية والدولية، وقد تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات مع بعض الجامعات العربية والأجنبية، وهي: جامعة أسيوط، جامعة قناة السويس، الجامعة الأردنية، جامعة بغداد، الجامعة المستنصرية، جامعة بابل، جامعة العلوم والتكنولوجيا بالعراق، جامعة الأنبار، جامعة الموصل، جامعة نوتنجهام البريطانية وغيرها، كما أن الجامعة عضو في المجلس العربي لتبادل تدريب طلاب الجامعات العربية، وتشارك في ملتقيات هذا المجلس، وتدرب كل عام مجموعة من الطلاب المتفوقين, من خلال عروض التدريب التبادلي مع الجامعات العربية، كما أنها عضو مؤسس للمجلس العربي للأنشطة الطلابية والمجلس العربي للمسئولين عن القبول والتسجيل، وتستقي جامعة إب أهدافها من أهداف الجامعات اليمنية المحددة بالقانون رقم (30) لسنة 1997م، القاضي بتعديل بعض مواد القرار الجمهوري بالقانون رقم (18) لسنة 1995م بشأن الجامعات اليمنية (بشر، 2005: 110).

وقد بدأت كلية التربية بإب فرعا لجامعة صنعاء في عام 1988م، متضمنة كلية واحدة هي كلية التربية, بقسمين فقط هما: قسم الدراسات الإسلامية، وقسم الدراسات العربية، وذلك وفقًا للإمكانيات المتاحة في ذلك الوقت.

وفي عام 99/98م تم افتتاح خمسة تخصصات جديدة في كلية التربية بإب هي: قسم تعليم الكبار، وقسم التربية الفنية، وقسم الإرشاد النفسي والتربوي، وقسم التربية الخاصة، وقسم رياض الأطفال، وقد افتُتحت هذه الأقسام النوعية انطلاقا من أنها ستقدم فرصا

بديلة لخريجي الثانوية العامة وتلبي حاجات ومتطلبات فئاتٍ من السكان محرومة من التعليم، لا سيما الأميين والمعوقين وغيرهم.

ومن أهداف كلية التربية بجامعة إب ما يلي (بشر، 2005: 111):

1- توفير المعلمين المؤهلين الذين تحتاج إليهم مؤسسات التعليم والتدريب في مختلف الصفوف والمراحل الدراسية.
2- إتاحة فرص التعليم الجامعي والعالي للحصول على العلم والمعرفة المهنية بما يحسن من وضع الفرد اجتماعيا واقتصاديا.
3- تدريب، وإعادة تدريب المعلمين والعاملين في الميدان التربوي، بالتعاون مع المؤسسات التربوية والاجتماعية.
4- تزويد المؤسسات التعليمية بما تحتاجه من مصادر التعليم والتعلم.
5- القيام بالبحوث والدراسات النفسية والتربوية التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية.
6- تقديم المشورة الفنية في المجالات التربوية والنفسية للمؤسسات الاجتماعية.
7- الإسهام في أنشطة المجتمع التربوية والثقافية.

وقد ظهرت الحاجة إلى إنشاء قسم تعليم الكبار في عام 98/97؛ حرصًا من جامعة إب على خدمة المجتمع وتجسيدًا عمليًا لدور الجامعة في مكافحة الأمية وتعليم الكبار، حيث تعتبر تجربة فريدة وخطوة رائدة في اتجاه النهوض بآليات العمل في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر، على اعتبار أن خطط استثمار القوى البشرية تتطلب العمل على محو أمية الكبار وزيادة معارفهم وتطوير مهاراتهم وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في مختلف مجالات التنمية.

أهمية إنشاء قسم تعليم الكبار:

تكمن أهمية ومبررات إنشاء القسم في الآتي:

1- الأهمية العلمية: إذ يمكن النظر إلى الأهمية العلمية لكوادر مؤهلة في تعليم الكبار من خلال الآتي:

- أن قضية إعداد المعلمين المتخصصين في مجال تعليم الكبار أصبحت من الحاجات الملحة, على اعتبار أن مبادئ وممارسات تعليم الصغار لم تعد ملائمة لتعليم الكبار، ولذا أصبح مطلوبا من معلم الكبار أن يكون على دراية جيدة بخصائص الكبار النفسية والاجتماعية، والأسس التربوية والسيكولوجية لتعليمهم.
- أن تعليم الكبار تعليم بالغ الشمولية, فالمشتغل في هذا المجال يجب أن يكون على معرفة بأعباء مهنته التعليمية ومشكلاتها ومتمكنا من الخبرات الثقافية والمهنية التي يقدمها إلى الدارسين، على اعتبار أن الأمية لم تعد في ظل التغيرات المتسارعة تقتصر على محو الأمية الأبجدية فحسب، بل أصبحت حضارية متعددة الأوجه، كالأمية التقنية والصحية والثقافية والسكانية والبيئية, وهذا بالطبع يتطلب إعداد وتأهيل كوادر متخصصة قادرة على محو الأمية الأبجدية والحضارية معا، وفي آن واحد؛ لمواكبة متطلبات الحياة وتحدياتها.
- أن برامج تعليم الكبار تتميز بالمرونة؛ الأمر الذي أصبح يتطلب من معلم الكبار أن يكون متمكنا من الخبرات الثقافية والمهارات المهنية والحرفية التي يقدمها إلى الدارسين، وأن يكون مدركا لاحتياجاتهم الخاصة ومتطلبات البيئة المحلية وسوق العمل.

2- الأهمية العملية: يمكن النظر إلى أهمية إنشاء قسم إعداد معلم تعليم الكبار من أربع زوايا:

- أن قطاع الأمية يشكل شريحة كبيرة من المجتمع اليمني يتجاوز -وفقا لمؤشرات الإسقاطات السكانية لعام 2010م- سبعة ملايين أميٍّ، بنسبة (56 %) من إجمالي السكان، وذلك نتيجة لقصور التعليم النظامي في استيعاب جميع الأطفال في سن التعليم مما يشكل رافدًا جديدًا للأمية، ويمثل عائقًا كبيرًا أمام جهود عملية التنمية.

- يؤكد العديد من الدراسات والتقارير في توصياتها أن ضعف جهود محو الأمية وتعليم الكبار يتمثل في غياب المعلم المؤهل والمتخصص في هذا المجال.

- أن برامج تعليم الكبار مازالت بشتى أنواعها وأنشطتها تعتمد بصورة أساسية على معلمي التعليم الأساسي وخريجي الثانوية العامة؛ مما أدى إلى التسرب والرسوب؛ نتيجة ضعف قدرة هؤلاء المعلمين على بناء علاقة تربوية واجتماعية سليمة مع الدارسين الكبار.

- أن إنشاء قسم إعداد معلمي الكبار يشكل نقلة نوعية في إعداد الكوادر المؤهلة القادرة على جذب الأميين بما يحقق أهداف المجتمع في القضاء على الأمية وتطوير المجتمع.

أهداف قسم تعليم الكبار بكلية التربية، جامعة إب:

1- إعداد القوى البشرية من المعلمين والمختصين لتعليم الكبار والتعليم غير النظامي من حملة البكالوريوس، المزودين بمهارات ومعارف تساعدهم على العمل في حقول متعددة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

2- إعداد الباحثين والمتخصصين وأعضاء هيئة التدريس في أقسام تعليم الكبار والتعليم المستمر والتعليم غير النظامي المزودين بالمهارات الأساسية للبحث العلمي؛ لمساعدة المؤسسات المختلفة ذات العلاقة في تشخيص المشكلات وتقديم الحلول الناجعة لها.

3- تدريب العاملين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار أثناء الخدمة في إطار فلسفة التربية المستمرة.

4- تدريب القوى البشرية المتخصصة في شتى مجالات المعرفة والقيادات المتنوعة في ضوء مفهوم التربية المستمرة.

5- نشر الثقافة بكل أنواعها للراغبين فيها والمحتاجين إليها من أبناء المجتمع، بغض النظر عن أعمارهم وأعمالهم ومستوياتهم الدراسية؛ تحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيقًا لحق الإنسان في التعلم.

6- إجراء البحوث العلمية في مجالات تعليم الكبار والتعليم المستمر وفي مجال تطوير نظم الجامعة؛ حتى تصبح قادرة على القيام بوظيفتها في تعليم المجتمع وتنميته.

7- تقديم الخبرة الفنية في التخطيط والموارد التربوية والمناهج وطرق التدريس لمؤسسات وأقسام تعليم الكبار والتعليم المستمر، على اختلاف أنواعها.

المقررات الدراسية في قسم تعليم الكبار بكلية التربية، جامعة إب:

مدة الدراسة في قسم تعليم الكبار أربع سنوات مقسمة إلى ثمانية فصول دراسية، يحصل الخريج في نهايتها على درجة البكالوريوس في التربية، تخصص تعليم الكبار، وفيما يلي نقدم عرضًا للمقررات الدراسية التي يأخذها الطالب في قسم تعليم الكبار خلال الفصول الدراسية الثمانية وعدد ساعاتها.

المقررات الدراسية للسنة الأولى لقسم تعليم الكبار

الفصل الأول	عدد الساعات	الفصل الثاني	عدد الساعات
اللغة العربية (101)	3	اللغة العربية (102)	3
اللغة الإنجليزية (101)	3	اللغة الإنجليزية (102)	3
الثقافة الإسلامية	3	أصول التربية	2
مدخل إلى علم النفس	2	علم النفس الاجتماعي	2
مدخل إلى التربية الخاصة	3	تاريخ تعليم الكبار	3
مفاهيم الأمية	3	مهارات صحية	1+2
		فلسفة وأصول تعليم الكبار	3
مجموع عدد الساعات	17	مجموع عدد الساعات	19

السنة الثانية

الفصل الأول	عدد الساعات	الفصل الثاني	عدد الساعات
المناهج العامة	2	تحليل المناهج	2
طرق التدريس العامة	2	الوسائل التعليمية	2
اجتماعيات التربية	2	نظريات التعليم	2
علم نفس النمو	2	مقدمة الحاسوب	3
مهارات الاتصال (1)	3	علم نفس الكبار (2)	3
تجارب تعليم الكبار	3	مهارات الاتصال (2)	3
علم نفس الكبار (1)	2	الإحصاء الوصفي	3

التعليم المستمر	3		
مجوع عدد الساعات	19	مجموع عدد الساعات	18

السنه الثالثة

الفصل الأول	عدد الساعات	الفصل الثاني	عدد الساعات
الوسائل التعليمية (2)	2	الإدارة التربوية	2
التربية البيئية	2	التربية العملية (1)	2
طرق التدريس الخاصة بالكبار	2	شخصية وصحة نفسية	2
رعاية الطفولة	2	البحث التربوي	3
تنظيم برامج تعليم الكبار	3	الإحصاء الاستدلالي	3
المجتمع المحلي ومشكلاته	3	اقتصاديات تعليم الكبار	3
التخطيط التربوي	3	المهارات المنزلية والغذائية	1 + 2
مجموع عدد الساعات	17	مجموع عدد الساعات	18

السنه الرابعة

الفصل الأول	عدد الساعات	الفصل الثاني	عدد الساعات
القياس والتقويم التربوي	2	التربية السكانية	2
التربية العملية (2)	2	مفاهيم التربية الإسلامية	2
نظام التعليم	2	مفاهيم الاجتماعيات	3
حلقة البحث	3	الإرشاد الأسري	2
مفاهيم العلوم والرياضيات	2	المهارات الصناعية	1 + 2
المهارات الزراعية	1 +2	إدارة تعليم الكبار	3

تصميم برامج تعليم الكبار	3	بحث التخرج	3
مجموع عدد الساعات	17	مجموع عدد الساعات	18

احتياجات تطوير برنامج قسم تعليم الكبار

نظرًا لكون قسم تعليم الكبار في كلية التربية، جامعة إب قسمًا ناشئًا وهو يمثل تجربة جديدة على مستوى الجمهورية اليمنية خاصة، والوطن العربي عامة في تفرده ببرنامج متخصص في تعليم الكبار، فإنه ما يزال يواجه حاجات ونواقص عديدة داخلية وخارجية, وهذه الحاجات تعكس هموم ومعاناة القسم، وهي تتطلب تضافر الجهود من جميع المهتمين بتعليم الكبار على المستوى المحلي والعربي للتعاون من أجل دعمه ومساندته لتحقيق أهدافه والوصول به إلى المستوى المطلوب في إعداد خريجين قادرين على خدمة المجتمع وتطويره، وهذه الحاجات والنواقص تتمثل في الآتي:

1. توفير عدد من القوى العاملة من أعضاء هيئة التدريس لكي يقوم القسم بدوره بالشكل المطلوب، حيث يعاني القسم من نقص شديد في قوة العمل مقارنة بقوة العمل المثالية، حيث إن هناك احتياجا لعضو هيئة تدريس لكل تخصص من هذه التخصصات، وهي: تصميم برامج تعليم الكبار، إدارة واقتصاديات تعليم الكبار، خبير في المهارات المهنية، وفني في الصناعات الغذائية، وفنية في المهارات النسوية والاقتصاد المنزلي.

2. الشراكة الفعلية مع اقسام الاقتصاد المنزلي والصناعات الغذائية وقسم التدريب المهني والحرفي، وقسم المهارات النسوية، وقسم الحاسوب في الكليات الأخرى، وكل ما يستجد من المهارات المهنية؛ بما يحقق أهداف القسم في محو الأمية الأبجدية والحضارية معًا وفي آن واحد؛ بهدف تنمية وتطوير المجتمع.

3. يسعى القسم إلى إقامة مكتبة متخصصة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بما يمكن طلاب القسم والباحثين في هذا المجال من الحصول على المعارف والمهارات بسهولة ويسر.

4. تعزيز علاقة الشراكة مع مختلف الجهات العاملة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الداخل والخارج، مثل منظمة اليونسكو، ومنظمة الأليكسو، ومنظمة الإسيسكو.

5. تواصُل القسم مع المنظمات الإقليمية والدولية الداعمة لجهود محو الأمية وتعليم الكبار لتقديم المساعدة المادية والفنية التي من شأنها تطوير القسم وتفعيل دوره في عملية التنمية.

وفي الأخير يأمل الباحث أن يكون لمخرجات القسم الأولوية في الحصول على فرص التوظيف والتعاقد في الداخل والخارج؛ ليعملوا خبراء ومعلمين في إدارات ومراكز محو الأمية حتى يستفاد من خبراتهم في تطوير الجهود في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

ثالثا: الدراسات السابقة

1- دراسة نصر (2005): هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وتحديث برامج إعداد وتدريب معلم تعليم الكبار، وتقديم رؤى مستقبلية وعرض تجربة كلية التربية بجامعة المنيا في

صورة برنامج ميداني يسهم في تعليم الكبار, كما تناولت مبررات تطوير وتحديث برامج إعداد وتدريب معلم تعليم الكبار ومتطلبات ذلك، مع التأكيد على بعض الأساليب المقترحة لتطوير وتحديث برامج إعداد معلم تعليم الكبار وتدريبه.

2- دراسة حجازي ومحسوب (1997): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي محو الأمية بمصر في ضوء معايير جودة الأداء، من خلال معرفة معايير جودة أداء معلم محو الأمية ومعرفة الاحتياجات التدريبية ورصد واقعها من وجهة نظر المعلمين والمتابعين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لأهم الاحتياجات التدريبية التي تؤدي إلى تحسين جودة أدائهم.

3- دراسة إيمان عبد الرحيم (2009): هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى رؤية مستقبلية لتدريب معلمي الكبار عن بُعد، بمصر، واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت إلى فلسفة لتلك الرؤية وأهدافها ومعوقات تنفيذها.

4- دراسة عباس (2007): هدفت هذه الدراسة إلى إعداد قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة لمعلمي محو الأمية، وتوجيه اهتمام المسؤولين إلى تطوير البرامج التدريبية لمعلمي محو الأمية وتحسينها، وأهم الاحتياجات التدريسية من مهارات تدريس الكبار، وتصميم البرامج التدريبية لمعلمي محو الأمية في ضوئها، واستخدمت المنهج الوصفي وتوصلت إلى جملة من النتائج، منها إعداد برنامج تدريبي لمعلمي محو الأمية على مهارات التدريس.

5- دراسة الحاج (2008): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع نظام إعداد معلم تعليم الكبار في اليمن، وتقديم تصور مقترح لكيفية إعداد معلم تعليم الكبار، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: عدم وجود سياسة واضحة المعالم لتعليم

الكبار في اليمن، وتدني الوعي بأهداف تعليم الكبار, وضعف برامج تدريب وتأهيل معلم تعليم الكبار.

6- دراسة حسان ونهلة (2011): هدفت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البرامج التدريبية لمعلمي محو الأمية بمصر في ضوء المهارات الحياتية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت منهجية التخطيط الاستراتيجي لبناء الاستراتيجية بأسلوب التحليل البيئي SWOT وكانت أهم النتائج هي: تقديم الاستراتيجية المقترحة لتطوير البرامج التدريبية لمعلمي محو الأمية في مجالات المفهوم والأهداف والمحتوى والأساليب وتخطيط وتقويم البرامج التدريبية لمعلمي محو الأمية، والاهتمام بالبرامج التأهيلية للمشرفين، وإلزامهم بالحصول على مؤهل تربوي.

7- دراسة المهدي (2005): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التنمية المهنية لمعلم الكبار في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، فركزت على عدة جوانب لتنمية معلم تعليم الكبار مهنيا، ومنها: التدريب على طرق تدريس تتلاءم مع تعليم الكبار، والاهتمام بالتدريب على أساليب الإدارة الصفية الفعالة والملائمة لتعليم الكبار, وتقديم بعض الحوافز والمكافآت العينية والرمزية عند تحقيق التميز، ووضعت بعض البدائل المقترحة لتنمية معلم الكبار من خلال نظم التدريب المختلفة، ما بين تدريب إلكتروني وتعاوني ومفتوح؛ لتضع تصورا لنموذج مقترح للتدريب.

رابعًا: الرؤية المقترحة لإنشاء دبلوم تأهيلي في قسم تعليم الكبار بكلية التربية، جامعة إب

بالاستناد إلى العديد من الدراسات والبحوث التي قدمت تصورا مقترحا أو رؤية مستقبلية أو وضعت مقترحات لمعلم الكبار، وتوصيات العديد من المؤتمرات والندوات

والورش التي أوصت بتطوير برامج تعليم الكبار، فقد قام الباحث بتقديم رؤية مقترحة لفتح دبلوم تأهيل لمعلمي محو الأمية وتعليم الكبار لمدة عام دراسي واحد بعد الثانوية العامة, في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر، وذلك لكل العاملين في مراكز وإدارات محو الأمية وتعليم الكبار بالجمهورية اليمنية. والتي تستند إلى تقديم المواد الدراسية التالية:

1- مواد نظرية متخصصة في تعليم الكبار والتعليم المستمر والأسس والمفاهيم التي يقوم عليها.
2- مواد عملية ميدانية في المجالات الحرفية والمهنية التي يتضمنها برنامج قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر.
3- مواد دراسية في المفاهيم والأسس والمبادئ التي يستند إليها البحث العلمي في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر.

مبررات إنشاء الدبلوم:

يقوم هذا البرنامج على عدة مبررات، منها:

1- التحولات المهمة والسريعة في المجتمع، وخاصة في المجال المعرفي والعلمي؛ مما يستدعي ضرورة مواكبتنا لكل التطورات والابتكارات العلمية والمعرفية، وخاصة في الأساليب والوسائل والطرق الحديثة في مجال التربية عموما، وتعليم الكبار والتعليم المستمر خصوصا، والتي تساعدنا على استيعاب كل هذا التقدم والتطور.
2- وجود نقص كبير في الخبراء المتخصصين والإداريين والمعلمين وغيرهم من العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؛ مما يستدعي ضرورة تنظيم برامج لإعدادهم وتدريبهم وتطويرهم وتزويدهم بكل المستجدات في مجال عملهم.

3- الاستفادة من الكادر المؤهل والمتخصص من أعضاء هيئة التدريس في قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر بكلية التربية، جامعة إب، في تزويد العاملين في ميدان محو الأمية وتعليم الكبار بكل المعلومات والمعارف والخبرات التي يحتاجون إليها.

أهداف إنشاء الدبلوم:

تهدف الدراسة في الدبلوم التأهيلي إلى رفع الكفاءة المهنية والفنية والشخصية للعاملين في مجال تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم برامج ومشروعات محو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية؛ بقصد زيادة وتعميق فهمهم لمجال عملهم في جميع الجوانب، وبما يحقق الآتي:

1- إعداد وتدريب وتأهيل العاملين في ميدان محو الأمية وتعليم الكبار ممن يشغلون مراكز ويؤدون أعمالًا في مجال محو أمية المجتمع وتعليمه، كالمعلمين والإداريين والمشرفين والموجهين وغيرهم.
2- مساعدة هؤلاء العاملين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار على تنمية قدراتهم وإمكاناتهم الذاتية في ضوء مبدأ التعليم المستمر مدى الحياة.
3- العمل على تطوير وتحسين الخبرات الشخصية والاجتماعية للمعلم وجعله أكثر إدراكًا للعملية التعليمية ومضمونها وهدفها التربوي؛ بما يؤدي إلى تحسين بيئته وتنمية وخدمة مطالب واحتياجات المجتمع.
4- المساهمة من خلال برنامج الدراسة في الدبلوم في إيجاد حلول للمشكلات الفعلية التي يعاني منها العاملون في ميدان تعليم الكبار عن طريق الدراسات العلمية والمنهجية.

شروط الالتحاق بالدبلوم:

1- يلتحق بهذا الدبلوم الحاصلون على الشهادة الثانوية، حديثةً كانت أم قديمةً, والذين يشكلون مستويات وظيفية مختلفة, مثل المعلمين ومديري الإدارات والموجهين والمشرفين ورؤساء الأقسام في إدارات محو الأمية وتعليم الكبار، ممن يعملون في إدارة وتسيير العملية التعليمية في هذا المجال.

2- يتم اختيار المتقدمين للدراسة بالدبلوم من خلال مجلس قسم تعليم الكبار والتعليم المستمر، على أن يكونوا ممن يرغبون في الدراسة وتنمية مهاراتهم وكفاءاتهم الذاتية والمهنية في هذا المجال، مع اشتراط موافقة جهة عملهم على تفرغهم للدراسة في الدبلوم.

مدة الدراسة في الدبلوم:

مدة الدراسة عام جامعي واحد، مدته 26 أسبوعًا، مقسمة إلى فصلين دراسيين, كل فصل مدته 13 أسبوعًا، وتشتمل الدراسة فيهما على المحاضرات وحلقات المناقشة المتعلقة بمفاهيم الأمية وتعليم الكبار والتعليم المستمر.

مقررات الدراسة في الدبلوم:

الفصل الدراسي الأول: ويشتمل على المقررات التالية:

1- مفاهيم الأمية 2- تاريخ تعليم الكبار.

3-فلسفة وأصول تعليم الكبار 4-علم نفس الكبار(1).

5- مهارات الاتصال (1) 6- التعليم المستمر.

7- تجارب تعليم الكبار 8- المهارات اللغوية.

الفصل الدراسي الثاني: ويشتمل على المقررات التالية

1- طرق التدريس الخاصة بالكبار 2- تنظيم برامج تعليم الكبار.

3-علم نفس الكبار (2) 4- مهارات الاتصال (2).

5- تصميم برامج تعليم الكبار 6- إدارة تعليم الكبار.

7- اقتصاديات تعليم الكبار 8- التربية العملية.

أهداف دراسة المقررات السابقة:

1- تنمية مهارات البحث العلمي لدى الطالب المعلم وكيفية حل المشكلات التي تواجهه في عمله.
2- القدرة على إعداد وتصميم مناهج دراسية للدارسين الكبار في ضوء إمكانات الواقع والبيئة التي يعيشون فيها.
3- الاستفادة من بعض الدراسات التي أجريت في بعض دول العالم، النامية منها والمتقدمة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
4- تعريفهم بالنواحي النفسية والجسمية والسيكولوجية للكبار، وكيفية التعامل معهم.
5- تعريفهم بالطرق الخاصة بتدريس الكبار والوسائل المعينة على ذلك.
6- القدرة على استخدام وسائل الاتصال الجماهيري (راديو – تلفزيون – صحف- نت)، أو التعليم بالمراسلة، والتعليم عن بعد.

خامسًا: التوصيات والمقترحات

1- التنسيق بين جامعة إب ممثلة بكلية التربية ووزارة التربية والتعليم، من أجل تحديد واعتماد التخصصات الخاصة بإعداد وتأهيل المعلمين التي يمكن أن تقوم بها كلية التربية، مثل قسم معلم تعليم الكبار، وبما يلبي احتياجات المجتمع والمدارس وسوق العمل في المجال التربوي.

2- إجراء مراجعة وتقييم شامل لبرامج إعداد المعلم في كليات التربية وفقا للمتغيرات الآتية: التغيرات والتحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، والأدوار الحديثة للمدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية لتنمية أفراد المجتمع، والانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم.

3- أن تقدم كلية التربية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وجهاز محو الأمية وتعليم الكبار برامج ودورات تدريبية وفقا للمستجدات والتطورات العلمية والمعرفية، من المناهج والأساليب والطرق والوسائل الحديثة لتطوير الأداء المهني للمعلم، وتجديد معلوماتهم بما يلبي احتياجات الدارسين ومتطلباتهم، والإسهام في تنمية مجتمعاتهم.

4- عقد ورش علمية في الجامعة لمناقشة مدى فاعلية البرامج والتخصصات الحالية والبرامج المقترحة، ووضع الخطط الدراسية التي تلبي متطلبات وحاجات التنمية في البلد.

5- إلزام المعلمين في كافة المستويات بالالتحاق بمثل هذه البرامج والدورات التأهيلية والتدريبية التي تقدمها كليات التربية؛ للاستفادة منها، وخاصة معلمي محو الأمية وتعليم الكبار، وتطوير قدراتهم العلمية والمعرفية وخبراتهم التدريبية والتدريسية؛ لبناء جيل قادر على التأقلم مع كل المستجدات الحديثة.

6- إلزام معلمي محو الأمية وتعليم الكبار بضرورة الحصول على مؤهل تربوي متخصص في تعليم الكبار (دبلوم أو بكالوريوس).

7- تعزيز مبدأ الشراكة بين قسم تعليم الكبار والأقسام الأخرى في دعم البرامج التدريبية وتنفيذها، ونشر ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعية.

المراجع:

1) أبو الخيل، فوزية بنت محمد (2004)، تطوير برنامج تدريبي قائم على تكنولوجيا الوسائط الفائقة وفاعليته في تنمية كفايات استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) لمعلمات التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، العدد 32، جامعة عين شمس، القاهرة.

2) أبو غريب، عرابدة (1997)، تطوير إعداد معلم التعليم العام في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية ودور كليات التربية، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

3) جابر عبدالحميد، أحمد خيري كاظم (1986)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة، القاهرة.

4) جامعة إب: دليل الجامعة للعام 2000/1999م.

5) جامعة إب: دليل كلية التربية، إب للعام 2003/2002م.

6) جامعة إب (2012)، دليل الطالب الجامعي (2011/ 2012م)".

7) جلال, عبد الفتاح (1979)، نحو كلية جامعة لتعليم المجتمع، مركز سرس الليان للتعليم الوظيفي، المنوفية، مصر.

8) حجازي، رضا وأمل، محسوب (2009)، الاحتياجات التدريبية لمعلمي محو الأمية بجمهورية مصر العربية في ضوء معايير جودة الأداء، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار(ع8)، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة.

9) سليمان, عبد العزيز (1979)، رسالة وأهداف التعليم الجامعي في عالم متغير, مؤتمر دور الجامعات في تعليم الكبار، مركز سرس الليان، 21- 26 يناير, مصر.

10) السنبل, عبد العزيز(2000)، التربية المستمرة في عالم عربي متغير, مجلة تعليم الجماهير، تونس، العدد 47.

11) صبيح، نبيل (1979)، الدراسات الجامعية في التعليم غير النظامي دراسة مقارنة, مؤتمر دور الجامعات في تعليم الكبار بمركز سرس الليان 21 – 26 يناير، مصر.

12) صيام، محمد وحيد (1997)، نحو فلسفة تربوية جديدة في وظائف كليات التربية المعاصرة (نموذج لكلية التربية في دمشق)، بحث مقدم للمؤتمر العلمي حول دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي, كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

13) عباس، هدى محمد (2007)، تصور مقترح لبرنامج متعدد الوسائط لتدريب معلمي محو الأمية على مهارات التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

14) قسم تعليم الكبار (2004)، قسم تعليم الكبار، كلية التربية، جامعة إب، اليمن, مجلة تعليم الجماهير, العدد 51 ديسمبر، تونس.

15) محمد عبدالرحيم، إيمان (2009)، رؤية مستقبلية لتدريب معلمي الكبار من بعد في مصر في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

16) المخلافي, محمد عبده (2005)، برنامج مقترح لتطوير التربية العملية في كلية التربية بجامعة أب، مجلة الباحث الجامعي, العدد الثامن.

17) بشر, يحي منصور (2005)، رؤية تربوية مقترحة لتطوير تخصصات إعداد وتأهيل المعلمين، مجلة الباحث الجامعي، ع 8، ص 93 - 132.

18) مؤتمر الإسكندرية السادس (1998)، تعليم الكبار وتحديات العصر، التقرير الختامي، أليكسو، تونس.

19) المؤتمر السنوي العاشر (2004)، التعليم غير النظامي في القرن الحادي والعشرين- التوصيات، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة.

20) المهدي، سوزان (2004)، التنمية المهنية لمعلم محو الأمية في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، المؤتمر السنوي الثالث لتعليم الكبار، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، دار الفكر العربي، القاهرة.

21) نصر، محمد علي (2005)، تطوير وتحديث برامج إعداد وتدريب معلم: رؤى مستقبلية، المؤتمر السنوي الثالث لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس، القاهرة.

22) يوسف، عبدالواحد (1976)، الجامعات وتحديات تعليم الكبار في العالم العربي، مجلة آراء, السنة السادسة, العددان الأول والثاني.

23) Muhyialdeen,Aref (2008)"Department of Adult Education in Ibb University-A Study" Unpublished Dissertation, Madras University, India

24) Heberman,(1991)'The Dimensions of Excellence in Programs of teacher Ed.,Paper Presented at the Annual Conference an Alternative Cerbification,1st South Padre,island,Texas